الكلام على ما اشتهر من أن المشبه
دون المشبه به بالصلاة الابراهيمية
والواقع عكسه لخير البرية
صلى الله عليه
وسلم
امين

[illegible] الدول [illegible]

[illegible] الخضير [illegible] مصطفى [illegible]

١٢٢٠ . ٣ د
~~١٢٢٠~~ ١
خصوصي
٢٤١٧٤
عمومي
اربعة

اذا ابتليت فثق بالله وارض به • ان الذي يكشف البلوى هو الله
اليأس يقطع احيانا بصاحبه • لا تيأسن فان الصانع الله
اذا قضى الله فاستسلم لقدرته • ما لامرئ حيلة فيما قضى الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الحمد لله الذي زين القلوب بلمعان الصدق والمحبة ونور ظواهر الجلود بخليق العطف والمودة والصلاة والسلام على نقطة دايرة الوجود صاحب اللواء المعقود والمقام المحمود والكوثر المورود وآله وصحبه اولي الوفاية والحميه اما بعد فان الله تحمد في جميع فعاله وتحمد الله مفضل علينه وعلى اله وان من لطفه تبارك وتعالى بعباده المومنين ان امرهم بالصلاة على سيد المرسلين لينتفعوا بها من العذاب المهين وصلى على نبينا تشريفا له وتعظيما وصلت عليه الملايكة تفضيلا وتكريما له كما امر عباده المومنين ان يصلوا عليه ليبيح لهم من الجنة مقاما كريما فقال عز من لم يزل بخلقه عليما رحيما امرا حكيما ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما واعلم يا اخوان ان مدحه الحق يعجز عن مدحه الخلق وقال بعض السادة الاكابر علم الله عجز خلقه عن القيام بواجب حقه في توحيده فقال صلوا عليه وسلموا تسليما فامرهم ان يتضرعوا اليه في ان يصلي هو عليه لتقع الصلاة من كامل على كامل فاجيبه يقول ابنا يا معاشر الاسلام في الصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خير الانام فعسى ان نشفع فينا يوم تشقق السماء بالغمام وقد اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام يا موسى

اردت

اردت ان اكون اليك اقرب من لسانك الى كلامك ومن نور بصرك الى عينك ومن سمعك الى اذنك فاكثر من الصلاة على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم قال العلامة الثعلبي في تفسير سورة ال عمران ما لفظه ومحمد هو المستغرق لجميع المحامد لان الحمد لا يستوجب الا الكامل والتحميد فوق الحمد فلا يستحقه الا المستولي على الامر في الكمال فاكرمه الله تعالى لنبيه وصفيه باسمين مشتقين من اسمايه محمد واحمد وفيه يقول حسان بن ثابت

شعر

الم تر ان الله ارسل عبده * ببرهانه والله اعلا وامجد
فشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد
نبي اتانا بعد ياس وفترة * من الدين والاوثان في الارض تعبد
فانهله نورا منيرا وهاديا * يلوح كما لاح الصقيل المهند

ولننبه لما افاده الكشاف ان خمسة من الانبيا ذو اسمين وهم اسرائيل ويعقوب والياس وذا الكفل وعيسى والمسيح ويونس وذا النون ومحمد واحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقد امرني صديق حميم فامتثلت ان اجمع درر فوايد التقطنا ها وغرر نكت جمعناها من كتاب مسالك الحنفا الى مشارع اعلام الصلاة على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم للعلامة المحدث الشيخ احمد بن محمد الخطيب القسطلاني فيما اشتهر ان المشبه دون المشبه به والواقع بعكسه فاجبته الى ذلك

وأحببت أن أضم إلى ذلك بعض فوائد من كتاب
بيان المنهم في الورد الاعظم للعلامة أبي زكريا
محيي الدين أحمد بن إبراهيم النحاس وهو مما انتقا
من حديث موسى عليه السلام ومن تقرير مولانا
جهبذ الجهابذة العلامة الشيخ عبد المعطي
المالكي البصير بقلبه بعد اطلاعي على عكسه واعتمادي
على خط مولانا شيخ الاسلام عبد المعطي بن خاتمة
المحدثين الشيخ عبد السلام اللقاني صبت أسرار على
الجميع سحائب رحمته ورضوانه وغفرانه وأعاد علينا
من بركاتهم وقد شرعت في تعليق ذلك لاجل الانتفاع
بها وخشية الضياع لها على حسب القدرة والامكان
وإن كنت لست من فرسان هذا الميدان ولكن إن لم
يكن لدي رقة النظر الصائب ولا قوة الفكر الثاقب غير
أني معتذر في ذلك لذوي العقول والانصاف وأهل
الفضل والذكاء واللب والافكار لان قصدي الاندراج
فيما سلكوه السادة الاخيار لعلي أن أحشر معهم
في الزمرة وليعلم أني من الله أستمد
التوفيق والعون وبلوغ الامال وحسن المآل
وأن لا يحرمنا من نوال أهل الكمال بمحمد وآله وصحبه
خير منتجب وأن لا يحجبنا بالاعجاب بترصيف عبارات
الكتاب ولطائف إشارات الابواب عن مواهب
أرباب الالباب ولذا قال يحيى بن خالد لولده
اكتبوا أحسن ما تسمعون واحفظوا أحسن ما تكتبون

وحدثوا

وحدثوا بأحسن ما تحفظون وخذوا من كل شيء طرفا
فانه من جهل شيئا عاداه قال النحاس رحمه الله
تعالى روي عن محمد بن النعمان رضي الله تعالى عنه
أنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه فتى
من الانصار في حاجة فوضع له رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينه وبين أبي بكر رضي الله تعالى عنه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم لعلك يشق عليك
أن أجلست هذا الفتى بيني وبينك فقال
أبو بكر رضي الله عنه أي والله يا رسول الله انه
ليشق علي أن يكون بيني وبينك أحد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ان هذا الفتى يصلي
علي صلاة ما يصليها علي أحد من أمتي فقال
أبو بكر رضي الله عنه كيف يقول يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
صل على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد عدد
من لم يصل عليه وصل على محمد كما أمرت بالصلاة عليه
وصل على محمد كما تحب أن يصلى عليه وصل على محمد كما
ينبغي أن يصلى عليه وقال روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى وهب لكم
ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر الله تعالى بنية
صادقة غفر له ومن قال لا اله الا الله رجح ميزانه
ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة فالترغيب في
الشفاعة ونتمسك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

كنفوز بالشفاعة ونرغب ان توفقنا ربنا لاعمال اهل السنة والجماعة وقال اعلموا رحمكم الله تعالى ان في الصلاة على رسول الله عشر كرامات احدهن صلاة الملك الجبار والثانية شفاعة المختار والثالثة الاقتدا بالملائكة الابرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار والسادسة قضاء الحوائج والاوطار والسابعة تنوير الظواهر والاسرار والثامنة النجاة من عذاب دار البوار والتاسعة دخول دار الراحة والقرار والعاشرة سلام الملك الغفار فاما صلاة الملك الجبار فاصله ما قال في تفسيره ان الكاف كفاية الحبيب قوله اليس الله بكاف عبده والهاء هداية الحبيب قوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما والياء تيسير المراد على الحبيب قوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له والعين عصمة الحبيب للحبيب قوله والله يعصمك من الناس والصاد صلاة الحبيب على الحبيب قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي واما شفاعة الحبيب المختار فاصلها ان الله تعالى قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها فلما فاق على الناس باشتغال هذا الامر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا احياه واحد من امته بالصلاة عليه في الدنيا جزاه باحسن من تحيته وبمثلها في العقبى ثم تكون صلاتنا عليه بمعنى الدعا وصلاته علينا

بمعنى

بمعنى الشفاعة واما الاقتدا بالملائكة الابرار فقوله الله تعالى قال ان الله وملائكته يصلون على النبي فاخبر ان الملائكة يصلون عليه فمن صلى عليه من بعدهم فهو متشبه بهم واما مخالفة المنافقين والكفار فانهم لا يصلون عليه ولا يمدحونه بل يسبون النبي فيه ويذمونه لعنهم الله واما محو الخطا والاوزار فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي صلاة واحدة امر الله حافظاه ان لا يكتبا عليه ذنبا ثلاثة ايام وفي حديث اخر قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئته خمسين سنة واما قضاء الحوائج والاوطار فما روي عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم انه قال من عسرت عليه حاجة فليكثر من الصلاة علي فانها تحل العقد وتكشف الكرب والهم والحزن وتكثر الارزاق واما تنوير الظواهر والاسرار فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اكثر الصلاة علي نور الله قلبه فان الذنوب تسود القلوب لان العبد اذا عمل ذنبا صارت نكتة سودا في قلبه فاذا تمادى على الذنب نمت تلك النكتة حتى تسود القلب كله واذا رطب الله لسان العبد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ذنوبه ولو كانت مثل وزن الجبال فاذا غفرت ذنوبه زال السواد عن قلبه وبدا فيه النور لان الاسلام لا يتم الا بالصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم وتوضأ البيهقي عن ابي هريرة من صلى علي
عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته والعندية
والنائي معتبرات بالعرف فالقرب بحيث يسمع عرفا
والنائي ضده ولو في مسجده كذا استظهره ابن حجر
نوعنا وتنه والمراد وسلم فقد ثبت انه لو قال عبد بان
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة لكان كافرا
ورادا على الله تعالى وخرج عن دين الاسلام وزال نور
الهدى من قلبه قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه فحصل بيان واضح من الله تعالى
والحقائق ان تنوير الوجه بعد الممات فاولى ان تنوير
تنوير القلوب في الحياة وذلك ان الله تعالى جعل
شخصه صلى الله عليه وسلم نورا بقوله سراجا منيرا
ووصف من اتبع امره وسنته بنور القلب فقال
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ومن
خالف امره ولم يؤمن به بظلمة القلب فقال ومن لم
يجعل الله له نورا فما له من نور فلم يبق الغفلة عن هذه
النعمة واما النجاة من عذاب دار البوار فما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الصلاة علي نور على
الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من
اهل النار وقال صلى الله عليه وسلم لن يلج النار من صلى
علي واما دخول الراحة والقرار فما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من نسي الصلاة علي فقد اخطأ طريق
الجنة ثم اذا كان تاركا الصلاة عليه مخطئا طريق الجنة

كان

كان المصلي عليه سالكا طريق الجنة واما سلام الملك
الغفار فاصله ان من كان مصليا على النبي صلى الله عليه وسلم
كان من اهل الجنة ومن كان من اهل الجنة سلم الله عليه وذلك
قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم وقوله وتحيتهم فيها
سلام وروي عن عبد الرحمن بن عوف انه قال قال الله
تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم من صلى عليك
صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه قال فسجدت
شكرا فالعبد يجزى بالسلام على النبي المختار بسلام
الملك الجبار وقال الشهاب القليوبي رحمه الله تعالى ان
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تقوم مقام الطاعات
وقال شيخنا العلامة السيوطي واخرج احمد بسند جيد
عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان جعلت صلاتي كلها عليك
قال قال اذا يكفيك الله تعالى ما اهمك من دنياك
واخرتك هي من حصول الرزق باصول الرزق وعن سيدنا
ومولانا خاتمة المحققين واعلم العلماء المتبحرين سيدي
علي الشبراملسي في حاشيته على الحلبي عن الحافظ ابن حجر نفعنا
الله بهما انه ذكر من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه
الصيغة ودي بحصل سبعين الف صلاة وقد جاءها تكفير
سبعين الف كبيرة وهي هذه تقول اللهم صل ابدا افضل صلواتك
على سيدنا عبدك ونبيك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا وزده تشريفا وتكريما وانزله المنزل
المقرب عندك يوم القيمة واما ما قرره مولانا عبد المعطي

البهي بقلبه رحمة الله عليهم

الغرض منها الكي فلفظة ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم اي من الله تعالى على نبيه رحمة مقرونة
بتعظيم وانما قلنا ذلك لانه لو اريد مطلق الرحمة
لزم التكرار في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة والسلام زيادة تامين وطيب تحية
وتعظيم وجمع بينهما فرارا من كراهة افراد احدهما
عن الاخر فان قيل المقصود من معناه اللهم ارحم وهي
مطلوبة وان قلنا اللهم ارحم كان منهيا عنه فكيف
تكون صيغتان متحدتين لمعناه واحد اولى مطلوب
والاخرى منهي عنها اجيب بانه لا يلزم من كون اللفظ
بمعنى لفظ اخر ان يعطى حكمه وبان اللهم ارحم يشعر
باقتراف الذنب بخلاف اللهم صل فان قيل الرحمة حاصلة
لمن هو دونه وله من باب اولى فيلزم من ذلك تحصيل
الحاصل وتحصيل الحاصل غير معقول اجيب بان المراد
زيادة على ما حصل لانه الكامل يقبل الكمال واعترض
هذا بانه يفهم منه انه ناقص قبل ذلك الكمال الذي قبله
على انه صلى الله عليه وسلم اجتمعت عليه سائر الكمالات
اللائقة به واجيب بان معنى اجتمعت عليه هيئت
له وتهيأت لانها ممكنة تفرع تحصيله شيئا فشيئا وبان
فائدة الصلاة راجعة للمصلي واعترض قولهم انه
اجتمعت عليه سائر الكمالات بانه يلزم منه استحالة
القدرة عن وجود كمال زائد على ذلك محالا لعدم ارادة
الله تعالى واجيب بانه لما تعلق علم الله تعالى وارادته

بالكمالات

بالكمالات اللائقة به صلى الله عليه وسلم صار وجود كمال زائد عن
ذلك محالا لعدم ارادة الله تعالى له والقدرة لا تتعلق
بمحال ولا واجب وانما تتعلق بالممكن فلا تتعلق القدرة
بالمحال او الواجب لنفسه ينتقض هذا وقدم المصنف
الفصل على الوصل في جملة الحمد وعكسه ذلك في
جملتي الصلاة اشارة الى الاستقلال بجملة البسملة
والحمدلة بالمقصود واشارة الى الفرق بين ما يتعلق
بالخالق بمناسبة الاستقلال وعدم التبعية
وما يتعلق بالمخلوق بمناسبة التبعية وعدم
الاستقلال وجملة الصلاة انشائية اي
مقصود بها انشاء الدعاء له صلى الله عليه وسلم
معطوفة على جملة الحمدلة وظاهره ان اريد بها
الانشاء واما ان اريد بها الخبر كما هو اصلها فيلزم
عطف الانشاء على الخبر وهو غير جائز اللهم الا
ان يقال ان التقدير بسم الله اقول الحمد لله
فتكون جملة الحمد في محل نصب وعطف الانشا
على الخبر وعكسه جائز فيما له محل من الاعراب
فان قيل لم لا يجوز ان تكون جملة الصلاة خبرية
كما في جملة الحمد اجيب بان جملة الحمد يحصل
بها المقصود سواء جعلت انشائية او خبرية
واما جملة الصلاة فلا يحصل بها المقصود الا ان
جعلت انشائية والفرق ان القائل الحمد لله مثن
على الله بانه مالك لجميع افراد الحمد ان جعلت

ال في الحمد للاستغراق فتفيد جملة الحمد الخبرية ما
تفيده الانشائية لكن بالالتزام في الاول وبالمطابقة
في الثاني فمن قال ان جعلت جملة الحمد خبرية لا تفيد
المقصود مراده بالمطابقة في الثاني فلا ينافي انها تفيد
له بالالتزام وكذا ان جعلت ال للجنس وجعلت
اللام في لله للاختصاص لان اختصاص الاجناس
يوجب اختصاص الافراد لانه لو خرج فرد من افراد الحمد
عنه تعالى لكان الجنس موجودا في ضمن ذلك الفرد لان
الجنس لا يوجد الا في ضمن افراده فيلزم ان لا يكون الجنس
مختصا والحال انا جعلناه مختصا فتفيد اللام
الجنسية ما تفيده اللام الاستغراقية على ابلغ وجه
ولهذا اختاره الزمخشري لما فيه من دعوى الشيء
ببينة وهو فن من طرق البلاغة لا لما زعمه بعضهم
من انه انما اختار ذلك ميلا الى مذهب الاعتزال وهو
ان العبد يخلق افعال نفسه فيكون الحمد عليها راجعا
للعبد فلا يكون جميع افراد الحمد لله فتفر من ذلك
بما ذكر من جعل اللام في الحمد للجنس واما جملة الصلاة
فلا يحصل بها المقصود الا اذا جعلت انشائية كما
تقدم لا ان جعلت خبرية لان المخبر بان زيدا يستحق
ان يدعا له لا يكون داعيا له هذا هو المشهور وقال
بعض المتأخرين يحصل بها المقصود ولو جعلت خبرية
لان المقصود منها التعظيم وقال رحمه الله تعالى
واما قوله في الصلاة الابراهيمية المخصوصة

بما لا يتم

بما لا يتم الواجب الا بها صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد
مجيد فان قيل ما حكمة تخصيص سيدنا ابراهيم وآله
بالذكر دون غيره من الانبياء اجيب بانه ورد ان سيدنا ابراهيم
لما بنى البيت قال اللهم من حج هذا البيت من شيوخ امة
محمد فهبه مني السلام فقال اهل بيته امين فقال
اسحاق اللهم من حج هذا البيت من كهول امة محمد فهبه
مني السلام فقالوا امين فقال اسمعيل اللهم من حج
هذا البيت من شبان امة محمد فهبه مني السلام فقالوا
امين فقالت سارة اللهم من حج هذا البيت من نساء
امة محمد فهبه مني السلام فقالوا امين فقالت هاجر
اللهم من حج هذا البيت من موالي ومولاة امة محمد
فهبه مني السلام فقالوا امين فامرنا ان نصلي عليه وعلى
آله في صلاتنا جزاء لهم على ذلك وقال العلامة
الخطيب القسطلاني قال الامام احمد حدثنا حسين
ابن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي
الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق
آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا
علي من الصلاة فيه فان صلاتكم
معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك
صلاتنا وقد ارمت يعني وقد بليت فقال ان الله
حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء وقوله [illegible]

بفتح الهمزة وسكون الميم مخففا بوزن ضربت اصله ارممت
اي صرت رميما فحذفوا احدى الميمين وهي لغة
لبعض العرب كما قالوا ظلت واحسم والرمة
العظام البالية قاله الخطابي وقال المنذري
وروي ارمت بضم الهمزة وكسر الراء وقال غيره
انما هو ارمت بفتح الراء والميم المشددة واسكان
التاء اي ارمت العظام هـ وقد انشد ابو سعيد محمد
ابن الهيثم السلمي كما ذكره في المصباح قال
انشدنا الحافظ ابو الحسين يحيى بن علي القرشي في
كتابه وسيلة الداعين وتحفة الطالبين في
الاحاديث الاربعين الواردة في الصلاة على سيد
المرسلين من تخريجه لابي سعيد المذكور رحمه الله
اما الصلاة على النبي فسيرة مرضية تمحى بها الاثام
وبها ينال المرء عز شفاعة يبنى بها الاعزاز والاكرام
كن للصلاة على النبي ملازما فصلاته بركة جنة وسلام
قال رحمه الله تعالى المشكل التاسع فيما فيه
من الاسئلة والاجوبة فمنها ما قيل لم عبر فيها
بقوله تعالى ان الله دون غيره من الاسماء
الحسنى والجواب ان الاسم الاعظم على ما رجحه
كثيرون ولم يسم به احد غير الله تعالى وانه فسر قوله
تعالى هل تعلم له سميا ومنها ما قيل لم عبر
بالنبي ولم يقل على محمد كما قال تعالى لغيره من الانبيا
كقوله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ويا

فعل اي ظللت

ابراهيم

ويا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ويا داود انا جعلناك
خليفة في الارض ويا موسى اني انا الله ويا عيسى
اني متوفيك والجواب انه اشارة الى فخامته وكذا
خصوصية اختص بها عن سائر الانبيا وما احسن
قول بعضهم
فدعا جميع الرسل كلا باسمه ودعاك وحدك بالرسول
وكل موضع سماه فيه باسمه انما هو لمصلحة تقتضي
ذلك وفي كتاب المواهب اللدنية من ذلك ما يكفي
ويشفي ومنها ما قيل لم عبر بالنبي دون الرسول
والجواب لان النبي اعم معنى واشهر استعمالا ولتعبيره
به في حديث انا نبي الرحمة ومنها ما قيل لم عبر فيها
بقوله يا ايها الذين امنوا ولم يقل يا ايها الناس
ليشمل الكفار لانهم مخاطبون بالفروع الاسلامية
على الصحيح والجواب انه لما كانت الصلاة عليه من اجل
القرب خص بها المؤمنين وقد استثنى الامام السبكي
من قول الكفار مخاطبون بفروع الشريعة مسائل
منها معاملتهم الفاسدة المقبوضة ومنها انكحتهم
الفاسدة ومنها عدم الحد في شرب الخمر ومنها كل
خطاب جاء فيه يا ايها الذين امنوا فانه لا يدخل الكفار
فيه ومنها ما قيل لم قال امنوا ولم يقل امنتم
والجواب ليدخل تحته كل من امن الى يوم القيمة ولو قال
امنتم لاختص بمن كانوا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم
ومن الاسئلة ايضا ما قيل لم اكد السلام حيث قال

منه

وبالنبي

وفي كتاب التشريفات في المعجزات عن سيد السادات انه روي عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل عليه السلام
فقال يا جبريل كم عمرت من السنين فقال يا رسول الله لست اعلم غير ان
في الحجاب الرابع نجم يطلع في كل سبعين الف سنة مرة ورايته اثنين وسبعين
الف مرة فقال يا جبريل وعزة ربي جل جلاله انا ذلك الكوكب

وسلموا تسليما ولم يؤكد الصلاة والجواب انه
انما اكد السلام لدفع ايهام عدم وجوبه والمغني
عن تاكيد الصلاة بقوله ان الله وملائكته يصلون
فاكدها بان وباعلامه انه تعالى يصلي عليه وملا يكته
ولا كذلك السلام فحسن تاكيده بالمصدر اذ ليس
ثم ما يقوم مقامه واجاب الحافظ ابن حجر كما قاله
شيخنا الحافظ شمس الدين السخاوي عن ذلك بما
محصله انه لما وقع تاكيد الصلاة على السلام في
اللفظ وكان للتقديم مزية في الاهتمام حسن ان
يؤكد السلام لتاخر رتبته في الذكر لئلا يتوهم قلة
الاهتمام به لتاخره ومنها ما قيل لم اضاف الصلاة
الى الله وملائكته دون السلام وامر المؤمنين بها
وبالسلام واجاب الحافظ ابن حجر بانه يحتمل ان يقال
السلام له معنيان التحية والانقياد فامر بهما
المؤمنين لصحتهما منهم والله تعالى وملائكته لا يجوز
منهما الانقياد فلم يضف اليهم دفعا للايهام ومنها
ما قيل اذا صلى الله وملائكته عليه فاي حاجة
الى صلاتنا والجواب ان الصلاة عليه شرعت
عبادة وتحصيلا للاجر والثواب لنا ومجازاة منا
لاحسانه الينا بما انعمه علينا وهو الدعا له بالوسيلة
والفضيلة وليس حاجة له الينا وهو فلا حاجة له
الى صلاة الملائكة مع صلاة الله تعالى عليه فهو كما
ان الله تعالى اوجب علينا ذكر نفسه ولا حاجة له اليه

وانما

وانما هو لاظهار تعظيمه منا شفقة علينا ليثيبنا
عليه لانتفع يحصل له هو تعالى عن ذلك وعن انس رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها
الناس ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها
اكثركم على صلاة في دار الدنيا انه قد كان في الله وملائكته
كفاية ان يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي
فامر بذلك المؤمنين ليثيبهم عليه رواه ابو القاسم
التيمي في ترغيبه وعند ابن عساكر والخطيب ومن
طريقه ابن بشكوال واخرجه الديلمي في مسند الفردوس
من طريق ابن بلال وسنده ضعيف جدا وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سئل عن تفسير التحيات لله فقال الملك
لله والصلوات صلاة من صلى عليه والطيبات من الاعمال
التي يعمل لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته من الله علينا ان نصلي على نبينا ونسلم عليه
تسليما صلى الله عليه وسلم وقريبا من ذلك رواه ابن
بشكوال بسند ضعيف وروينا في امالي جعفر
بن محمد الدقيقي الواسطي قال حدثنا يزيد بن هارون
انبانا سليمان بن معاوية عن الحكم بن عبد الله بن
خطاف عن ام انس بنت الحسن عن ابيها قال قلت
يا نبي الله ارايت قول الله عز وجل ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا من العلم
المكنون لولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله

تبارك وتعالى وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم
فيصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله
تعالى وملائكته جوابا لذلك الملكين آمين ولا اذكر
عند مسلم فلا يصلي علي الا قال ذلك الملكان لا غفر الله
لك وقال الله تعالى وملائكته جوابا لذلك الملكين
آمين وفيه الحكم بن خطاف قال ابو حاتم كذاب
وعن ابن ابي حاتم عن سفيان انه سئل عن قوله
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم قال اكرم الله امة محمد فصلى عليهم
كما صلى على الانبيا ثم تلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته
وقيل جعل ذكره وسيلة وتوطئة للصلاة على الآل
مقررة بان الوسائل دون المقاصد والاجماع على ان الصلاة
عليه اكد وايضا فيلزم ان لا تصلي عليه الا عند ارادة
الدعا والاشتمال على الآل ولا يخفى ما فيه وقال
في كتاب الصلاة البشرى فايدة دعائنا وسؤالنا
له ذلك اي ما ذكر من الاحاديث كالوسيلة والدرجة
الرفيعة وغيرهما وان كان قد اوجب الله تعالى له ذلك
كله يحتمل ان يكون اذا صلى عليه احد من امته لا يجيب
دعاءه فيه ان يراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
الدعا في كل شي من تلك الدرجات والمراتب وهذا
كانت الصلاة عليه مما يقصد بها قضاء حقه والتقرب
مثلها باكثارها الى الله عز وجل وكما نعتقد ولا استحالة
في ان الله يزيد في درجاته صلى الله عليه وسلم ومعاليه

بصلاة

بصلاة الصالحين من ملائكته وعباده وبعضا عن
بدعا بجميع ما يسوق لهم من ثوابه واعلا مراتبه فان الصلاة
الالهية غير متناهية وهو قابل للنقص والتكميل
فافهم ومنها ما قيل اذا كانت الصلاة بمعنى الدعا
فلم عدي بعلى في قوله تعالى صلوا عليه وما معنى
الصلاة عليه حينئذ وليس هنا موضع التعدية بعلى
بل باللام واي معنى للتعدية بعلى والجواب ان المراد
من قوله عز وجل صلوا عليه اي قولوا اللهم صل على محمد
كما ورد مفسرا في الحديث قالوا يا رسول الله قد امرنا بالصلاة
عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد ويقال ضمن صلوا معنى ترحموا او يقال
على بمعنى اللام استعمل في موضعه او انه عدي بعلى نظرا
الى لفظ الصلاة ومنها ما قيل لم عبر بصيغة
المضارع في قوله تعالى يصلون والجواب ليدل على
الدوام والاستمرار فيقتضي انه سبحانه وتعالى
وجميع ملائكته على كثرة عددهم الذي لا يحصيهم
الا هو تعالى يصلون عليه صلى الله عليه وسلم دائما ابدا
خصوصية اختصه الله تعالى بها دون سائر الانبيا
والمرسلين ومنها ما قيل انه قد روي في حديث حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم ما شاء
الله وشاء فلان ولكن ما شاء الله ثم شاء فلان قال
الخطابي ارشدهم صلى الله عليه وسلم الى الادب في تقديم مشيئة
الله تعالى على مشيئة من سواه واختار بها ثم التي هي

للنسق والتراخي بخلاف الواو التي هي لمطلق الاشتراك ومثله
في الحديث ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
يعصهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم بئس خطيب
القوم انت قم او قال اذهب قال ابو سليمان
كره منه الجمع بين الاسمين بحرف الكناية لما فيه من
التسوية وقد وقع هنا في قوله ان الله وملائكته
الجمع المذكور فما وجهه والجواب ان القول هنا
من الله تعالى شرف به ملائكته فلا يتجه الاعتراض
المذكور لان لله تعالى ان يفعل ما يشاء واما الخطيب
فان منصبه قابل للزلل فاذا نطق بمثل هذه العبارة
فقد يتوهم منه قصده التسوية بخلاف ما اذا
وقع مثله من المعصوم في نحو ومن كان الله ورسوله
احب اليه مما سواهما فان منصبه الشريف بجلالته
لا يتوهم فيه ارادة التسوية وايضا فكلام الرسول
صلى الله عليه وسلم جملة واحدة وكلام الخطيب
جملتان وقد تقرر مما سبق انه اختلف اصحاب
المعاني في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي
هل يصلون راجعة على الله تعالى والملائكة ام لا
فاجازه بعضهم ومنع اخرون لعلة التشريك وجعلوا
الضمير للملائكة وقدروا الاية ان الله يصلي وملائكته
يصلون ومنه ما قيل لم قال السلام عليك وقد
يقل لك والجواب ان المعنى قضا الله وقضاه

الله

الله انما يفيد من العبد من قبل الملك والسلطان
الذي له يغلبه وكان قضاء عليك بالسلام منه اشبه
من قضاء الله لك بجامع وقال رحمه الله تعالى فان
قلت قد تقرر واشتهر ان المشبه دون المشبه به
والواقع هنا عكسه لان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وحده افضل من ابراهيم ومن آل ابراهيم وقد اضيف
اليه آل محمد وقضيته كونه افضل ان تكون الصلاة
المطلوبة له افضل من كل صلاة حصلت او تحصل
لغيره فكيف الجمع بين هذين الامرين المتناقضين
اجيب عن ذلك من وجوه احدها ان آل ابراهيم
فيهم الانبياء الذين ليس في آل محمد مثلهم فاذا طلبت
للنبي صلى الله عليه وسلم ولآله من الصلاة مثل ما لابراهيم
وآله وفيهم الانبياء حصل لآل النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك ما يليق بهم فانهم لا يبلغون مراتب الانبياء
وتبقى الزيادة التي للانبياء وفيهم ابراهيم لمحمد صلى
الله عليه وسلم فيحصل له بذلك من المزية ما لم يحصل
لغيره وتقريره ذلك ان تجعل الصلاة الحاصلة لابراهيم
ولآله وفيهم الانبياء جملة مقسومة على محمد وآله
ولا ريب انه لا يحصل لآل النبي صلى الله عليه وسلم مثل
ما حصل لآل ابراهيم وفيهم الانبياء بل يحصل لهم ما يليق
بهم فيبقى قسم النبي صلى الله عليه وسلم والزيادة المتوفرة
التي لم يستحقها الآل مختصة به صلى الله عليه وسلم
فيصير الحاصل له من مجموع ذلك اعظم وافضل من

الال

ففيه وتاه

هم

قرة

لابراهيم قال سابعا ونحوه قول ابن عبد السلام
حيث قال آل ابراهيم انبياء وآل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليسوا انبيا والتشبيه انما وقع بين
المجموع الحاصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآله
والمجموع الحاصل لابراهيم عليه السلام وآله فيحصل
لآل ابراهيم من تلك العطية اكثر مما يحصل لآل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه العطية اكثر
من الحاصل لابراهيم فيكون الفاضل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد اخذ آله من هذه العطية اكثر
من الفاضل لابراهيم من تلك العطية واذا كانت
عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم كان افضل
فانه مع الاشكال ونحوه ما نقله المجد الفيروزابادي
عن ابي العباس القسطلاني انه قال شبه المجموع
من النبي وآله بالمجموع من ابراهيم وآله فيحصل
للمصطفى صلى الله عليه وسلم وآله مما شبه له من
الصلاة ما يقارب الصلاة الحاصل على ابراهيم
وآله ومنهم انبيا ثم يتوفر نصيب محمد صلى الله عليه وسلم
من القسم الذي حصل له ولآله فلا يحصل لآله مثل
ما حصل لآل ابراهيم اذ لا يلحقون مراتب الانبيا
واذا توفر نصيبه من ذلك زادت الرحمة في حقه على
ابراهيم عليه السلام فظهر بذلك فضله قال وقد ظهر
لي ان التشبيه انما وقع في العطا ولا يلزم من سؤال زيد

ان

إن يعطى كما اعطى عمرو ان يكون عمرو افضل من زيد
بل ربما سئل لسبقه بالزمن فسؤال المصطفى
صلى الله عليه وسلم كذلك انما وقع لسبق ابراهيم
عليه السلام بالزمن وما يلزم من ذلك كثرة ولا
افضليته ه وقال ابو اليمن بن عساكر شبه الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم وعلى آله بالصلاة على
ابراهيم وآل ابراهيم ليحصل للنبي صلى الله عليه
وسلم من آثار الرحمة والرضوان ما يقارب او مثل
ما حصل لابراهيم وآل ابراهيم لا تحصر انبيا
ومعظم الانبياء هم آل ابراهيم ثم تقسم الجملة عليه
وعلى آله فلا يحصل لآله منها ما حصل لآل
ابراهيم لان آل ابراهيم انبياء لا يبلغ آل محمد
صلى الله عليه وسلم مراتب الانبيا فيتوفر ما بقي من
آثار الرحمة الشاملة على محمد صلى الله عليه وسلم
فيكون في ذلك اشعار بفضيلة من ذكر وتعقبه
الحافظ ابن حجر فقال يعكر على هذا الجواب
انه وقع في حديث ابي سعيد مقابلة الاسم بالاسم
فقط ولفظه اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم
ه قال في القول البديع وسبق الحافظ ابن حجر
الى تعقبه القرافي في قواعده لكن من وجه آخر حيث
جعل التشبيه في الخبر قال وليس كذلك لان التشبيه
في الحكم يصح في الماضي والحال والاستقبال والتشبيه
في الدعاء لا يكون الا في الاستقبال والتشبيه هنا

انما وقع بين عطية تحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لم تكن حصلت له قبل الدعا فان الدعا انما يتعلق
بالمعدوم المستقبل وبين عطية حصلت لابراهيم
وحينئذ يكون الذي حصل قبل الدعا لم يدخل في التشبيه
وهو الذي فضل به ابراهيم عليه السلام قال
فاين فيه السؤال من اصله لان التشبيه وقع في
دعاء لا في خبر نعم لو قيل ان العطية التي حصلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العطية التي
حصلت لابراهيم لتوجه الاشكال لكون التشبيه وقع
في الخبر لكن التشبيه ما وقع الا في الدعا وثانيها
ان هذه الصلاة علمها النبي صلى الله عليه وسلم لامته
قبل ان يعرف انه سيد ولد آدم وافضل من ابراهيم
وفي حديث انس المروي في مسلم ان رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك
ابراهيم ونبوته انه سئل بتقسيم السوية مع
ابراهيم وامر امته ان يسئلوا له ذلك فزاده الله
بغير سؤال ان فضله على ابراهيم وتعقب بان
هذه الصلاة التي علمهم النبي صلى الله عليه وسلم
اياها لما سئلوه عن تفسير ان الله وملائكته يصلون
على النبي الاية فعلمهم هذه الصلاة وجعلها مشروعة
في صلوات الامة الى يوم القيمة والنبي صلى الله عليه وسلم
لم يزل افضل ولد آدم قبل ان يعلم ذلك وبعد ان علم
ذلك لم يغير تلك الصلاة التي علمها امته ولا ابدلها
بغيرها ولا روي عنه احد خلافها قال ابن القيم

وثالثها

وثالثها انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك تواضعا وشرع
لامته ذلك ليكتسبوا بذلك الفضيلة ورابعها ان
التشبيه انما هو لاصل الصلاة باصل الصلاة لا
للقدر بالقدر ولا للكيفية بالكيفية فالمسؤول انما
هو راجع الى الهيئة لا الى القدر الموهوب فهو كقوله
تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين
من بعده فان التشبيه فيه لاصل الوحي لا في قدره
وهو كقول القايل احسن الى ولدك كما احسنت الى فلان
وهو لا يريد بذلك قدر الاحسان وانما يريد اصل الاحسان
في امثلة كثيرة لذلك وهذا الجواب رجحه ابو العباس
القرطبي في المفهم فقوله كما صليت على ابراهيم معناه
انه تقدم منك الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
فنسألك الصلاة على محمد وعلى آل محمد بطريق الاولى
لان الذي ثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى
ومحصل هذا الجواب ان التشبيه ليس من باب الحاق
الكامل بالاكمل بل من باب التهييج ونحوه او من بيان حال
ما لا يعرف بما يعرف لانه فيما يستقبل والذي يحصل له
صلى الله عليه وسلم من ذلك اقوى واكمل وتعقبه ابن
القيم فقال وهذا الجواب ضعيف لان ما ذكروه يجوز
ان يستعمل في الاعلى والادنى والمساوي فلو قلت
احسن الى ابنك واهلك كما احسنت الى كلبك وحمارك
ونحو ذلك ومن المعلوم انه لو كان التشبيه في اصل الصلاة
لحسن ان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت

على آل ابي اوفى وكما صليت على آحاد المؤمنين ونحو او كما
صليت على ادم ونوح وهود ولوط فان التشبيه عند
هؤلاء انما هو واقع في اصل الصلاة لا في قدرها ولا في
صفتها ولا فرق في ذلك بين نبي وكل من صلى عليه واي مزية
وفضيلة في ذكر لابراهيم وال ابراهيم واي ما الفائدة حينئذ
في ذكره وذكر آله وكان الكافي في ذلك ان يقول اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد فقط وخامسها ان
التشبيه بالنظر الى ما يحصل لمحمد وال محمد من صلاة
كل فرد فرد فيحصل من مجموع صلاة المصلين
من اول التعليم الى اخر الزمان اضعاف ما كان لال
ابراهيم مما لا يحصيه الا الله عز وجل وقال الشيخ
تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى اذا صلى عبد على نبيه
صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية فقد سأل الله ان
يصلي على محمد كما صلى على ابراهيم وال ابراهيم واذا قالها
عبد اخر فقد طلب صلاة اخرى غير التي طلبها
الذي قبله لانا نعلم ضرورة ان المطلوب ثبوت وان تشابها
يعتبرها بافتراق المطالب وان الدعوتين مستجابتان
اذ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دعوة مستجابة
فلا بد ان يكون ما طلبه هذا غير ما طلبه ذاك ثم لا
يلزم تفضيل الحاصل على الحاصل قال وقوله اللهم
ان الله تعالى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ما
مماثلة لصلاته على ابراهيم عليه السلام والاكمل ما
فلا تنحصر الصلوات عليه من ربه التي كل واحدة منها

بقدر

بقدر ما حصل لابراهيم وآله لا تنحصر مرة من صلى عليه
بهذه الصلاة هو وقال ابن القيم بعد ان ذكر قول
من قال ان هذا التشبيه حاصل بالنسبة الى كل صلاة
من صلوات المصلين الى اخره مما ذكرت معناه وقد
اورد اصحاب هذا القول على انفسهم سؤالا وهو ان
التشبيه حاصل بالنسبة الى اصل هذه الصلاة هي
المطلوبة بكل فرد من افرادها فالاشكال وارد كما هو
وتقريره ان العطية التي يعطاها الفاضل لابد ان
يكون افضل من العطية التي يعطاها المفضول فاذا
سئل له عطية دون ما يستحقه لم يكن ذلك لائقا
بمنصبه واجابوا عنه بان هذا الاشكال انما يرد
اذا لم يكن الامر للتكرار فاما اذا كان الامر للتكرار
فالمطلوب من الامة ان تسأل الله له صلاة بعد
صلاة كل منها نظير ما لابراهيم فيحصل له من المجموع
ما لا يحصى مقداره بالنسبة الى الصلاة الحاصلة
لابراهيم قال رح وهذا ايضا ضعيف فان التشبيه
هنا واقع في صلاة الله عليه لا في صلاة المصلي
ومعنى هذا الدعاء اللهم اعطه نظير ما اعطيت
ابراهيم فالمسؤول له صلاة مساوية للصلاة
على ابراهيم وكلما تكرر هذا القول كان هذا معناه
فيكون كل مصل قد سأل الله ان يصلي عليه صلاة دون
الذي يستحقها وهذا السؤال والامر به متكرر
فهل هذا الا تقوية لجانب الاشكال ثم ان التشبيه
واقع في اصل الصلاة وافرادها فلا يغني جوابكم

بتضعيف التكرار شيئا فان التكرار لا يجعل جانب المشبه به اقوى من جانب المشبه كما هو مقتضى التشبيه فلو كان التكرار يحصل كذلك لكان الاعتذار نافعا بل التكرار يقتضي زيادة تفضيل المشبه وقوته فكيف يشبه حينئذ بما هو دونه فظهر ضعف هذا الجواب

وسادسها ان النبي صلى الله عليه وسلم له من الصلاة الخاصة به التي لا يساويه فيها صلاة ما لم يشركه فيها احد والمسؤول له انما هو صلاة زائدة على ما اعطيه مضافا اليه ويكون ذلك الزائد مشبها بالصلاة على ابراهيم وليس بمستنكر ان يسال للفاضل فضيلة اعطيها المفضول منضما الى ما اختص به هو من الفضل الذي لم يحصل لغيره قالوا ومثال ذلك ان يعطي السلطان رجلا مالا عظيما ويعطي غيره دون ذلك المال فيسال السلطان ان يعطي صاحب المال الكثير مثل ما اعطى من هو دونه لينضم ذلك الى ما اعطيه فيحصل له من مجموع العطاءين اكثر مما يحصل له من الكثير وحده وتضعيفه في جلاء الافهام بعد ان ذكره فقال فهذا ضعيف لان الله تعالى اخبر انه وملائكته يصلون عليه ثم امر بالصلاة عليه ولا ريب ان المطلوب من الله هو نظير الصلاة المخبر بها لا ما هو دونها وهو اكمل الصلاة عليه وارجحها لا الصلاة المرجوحة المفضولة وعلى قول هؤلاء انما يكون المطلوب الصلاة المرجوحة لا الراجحة وانما تصير راجحة بانضمامها الى الصلاة لم تطلب ولا ريب في فساد ذلك بان الصلاة

التي تطلبها الامة له من ربه بل اجل الصلاة وافضلها

وسابعها ان التشبيه عايد على الال فقط وتم الكلام عند قوله اللهم صل على محمد ثم قال وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم فالصلاة المطلوبة لال محمد هي المشبهة بالصلاة الحاصلة لال ابراهيم وقد نقل العمراني في البيان عن الشيخ ابي حامد انه نقل هذا الجواب عن نص الشافعي من حيث نقل له رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه افضل من ابراهيم فكيف يقال على الصلاة عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم فقال قوله اللهم صل على محمد كلام تام وقوله وال محمد عطف عليه وكما صليت على ابراهيم راجع الى الذي يليه وهو ال محمد ﷺ قال ابن القيم وهذا باطل على الشافعي قطعا فان الشافعي اجل من ان يقول مثل هذا ولا يليق هذا بعلمه وفصاحته فان هذا في غاية الركاكة والضعف قال وقد تقدم في كثير من احاديث من احاديث الباب اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وقد تقدمت الاحاديث بذلك وايضا فانه لا يصح من جهة العربية فان العامل اذا ذكر معموله وعطف عليه غيره ثم قيد بظرف او جار او مجرور او مصدر او صفة مصدر كان ذلك راجعا الى المعمول وما عطف عليه هذا الذي لا تحتمل العربية غيره فاذا قلت جاءني زيد وعمرو يوم الجمعة كان الظرف مقيدا لمجيئهما لا لمجيء عمرو وحده وكذلك اذا قلت ضربت زيدا او عمرا ضربا مؤلما او امام الامير

او سلم على زيد وعمرو يوم الجمعة ونحو ذلك فان قلت
هذا التوجيه اذا لم نعتبر العامل فاما ان اعتبر العامل
حسن ذلك تقول سلم على زيد وعلى عمرو اذ المعنى
لم يمتنع ان يختص حد ذلك بعمرو وههنا قد اعتبر العا صح
مل لوحده وعلى آل محمد فمثل هذا المثال يعني مطابق
لمسئلة الصلاة واما المطابق ان يقول سلم على زيد
وعمرو كما نسلم على المؤمنين ونحو ذلك وحينئذ
فادعاء ان التشبيه لسلامه على عمرو وحده دون زيد
دعوى باطلة هـ وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال
ليس التركيب كذلك بل التقدير اللهم صل على
محمد وصل على آل محمد كما صليت الى اخره فلا يمتنع
التشبيه بالجملة الثانية هـ وتعقبه الزركشي ايضا
بانه مخالف لقاعدته الاصولية في رجوع المتعلقات
الى جميع الجمل وبان التشبيه قد جاء في بعض الروايات
من غير ذكر الآل وسابعها ما قيل لا يلزم ان يكون
المشبه به اعلى من المشبه بل يجوز ان يكونا متماثلين
وان يكون المشبه اعلى من المشبه به كقوله تعالى مثل
نوره كمشكاة واين يقع نور المشكاة من نوره تعالى
ولكن لما كان المراد من التشبيه بالمشبه به ان يكون شيئا
ظاهرا واضحا للسامع حسن ان يشبه النور بالمشكاة
فكذا ههنا لما كان تعظيم ابراهيم وآل ابراهيم بالصلاة
عليهم مشهورا واضحا عند جميع الطوائف حسن ان يطلب
لمحمد صلى الله عليه وسلم وآل محمد من الصلاة عليهم
مثل ما حصل لابراهيم وآل ابراهيم ويؤيد ذلك ختم
الصلاة المذكورة بقوله في العالمين اي كما اظهرت

الصلاة

الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين وهذا
لم يقع قوله في العالمين الا عند ذكر آل ابراهيم دون ذكر
آل محمد يعني في حديث ابي مسعود المروي عند مسلم وغيره
وثامنها ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم من جهة
غير الصلاة وان كانا متساويين في الصلاة والدليل
على ان المشبه قد يكون افضل من المشبه به قول الشاعر
حيث قال شعرا

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ۞ بنوهن ابناء الرجال الاباعد

وتعقبه ابن القيم بانه خلاف المعلوم من قاعدة تشبيه
الشيء بالشيء فان العرب لا تشبه الشيء الا بما هو فوقه
وتاسعها ان الصلاة من الله من اجل المراتب واعلاها ومحمد
صلى الله عليه وسلم افضل الخلق فلا بد ان تكون الصلاة
الحاصلة له افضل من كل صلاة تحصل لكل مخلوق فلا
يكون غيره مساويا له فيها وبان الله سبحانه وتعالى
امر بها بعد ان اخبر انه وملائكته يصلون عليه
فامر بالصلاة والسلام واكده بالتسليم وهذا الخبر
والامر بهما لم يثبت لغيره من المخلوقين وبانه
صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على
معلمي الناس الخير وهذا منه لانه بتعليمهم الخير قد
ابعدهم من شر الدنيا والآخرة وتسببوا بذلك الى
فلاحهم وسعادتهم وبذلك تسببت دعوتهم في جملة
المؤمنين الذين يصلي عليهم الله وملائكته فلما تسبب
معلموا الخير لصلاة الله وملائكته على من يتعلم منهم

عليه وسلم ولا يكثر من المعلوم انه لا احد من معلمي الخير
افضل ولا اكثر تعليما له من النبي صلى الله عليه وسلم ولا
انصح لامته ولا اصبر على تعليمه منه ولهذا نال امته من
تعليمه لهم ما لم تنله امة من الامم سواهم وحصل للامة
من تعليمهم من العلوم النافعة والاعمال الصالحة
ما صارت به خير امة اخرجت للعالمين فكيف تكون الصلاة
على هذا الرسول صلى الله عليه وسلم المعلم للخير مساوية
للصلاة على من لم يماثله في هذا التعليم واما
استشهادهم بقول الشاعر على جواز كون المشبه
به انقص من المشبه فلا يدل على ذلك لان قوله
بنونا بنو ابنائنا اما ان يكون المبتدا فيه موخرا
والخبر مقدما ويكون قد شبه بني ابنائه ببنيه
وجاز تقديم الخبر هنا لظهور المعنى وعدم وقوع
اللبس وعلى هذا فهو جار على اصل التشبيه واما
ان يكون من باب عكس التشبيه كما يشبه القمر بالوجه
الكامل في حسنه ويشبه الاسد بالكامل في
شجاعته والبحر بالكامل في جوده تنزيلا لهذا
الرجل منزلة الاصل المشبه به وتنزيلا للقمر
والاسد والبحر منزلة الفرع المشبه وهذا
يجوز اذا تضمن عكس التشبيه مثل هذا المعنى
وعلى هذا فيكون هذا الشاعر
قد نزل بني ابنائه منزلة بنيه والحق فرعه
عنده ثم شبه بنيه بهم وهذا قول طايفة

من

من اهل المعاني والذي عندي فيه ان الشاعر لم يرد عليه
ذلك وانما اراد التفريق بين بني بنيه وبين بناته
فاخبر ان بني بناته تبع لابائهم ينتسبوا بابائهم
وانما ابناؤنا بنو ابنائنا لا بنو بناتنا فلم يرد تشبيه
بني بنيه ببنيه ولا عكسه وانما اراد ما ذكرنا
من المعنى وهذا ظاهر وتاسعها ان الكاف
للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم
وقوله تعالى فاذكروه كما هداكم وقال بعضهم الكاف
على بابها من التشبيه ثم عدل عنه للاعلام له
بخصوصية المطلوب وعاشرها ان هذا السوال
والطلب شرع ليتخذه الله خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا وقد اجابه الله الى ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم
الا وان صاحبكم خليل الرحمن يعني نفسه الشريفة
ونقضت بانه يتضمن انه بعد ان اتخذه خليلا
لا يشرع الصلاة عليه وهذا من ابطل الباطل وحادي
عشرها قاله الحليمي سبب هذا التشبيه ان الملائكة
قالت في بيت ابراهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل
البيت انه حميد مجيد وقد علم ان محمدا وال محمد من اهل
بيت ابراهيم فكانه اجيب دعا الملائكة الذين قالوا
ذلك في محمد وال محمد كما اجيبها عندما قالوا في
ال ابراهيم الموجودين حينئذ ولذلك ختم بما
ختمت به الاية وهو قوله انك حميد مجيد وثاني
عشرها واختاره ابن القيم وقال انه احسن الاجوبة

وهو ان يقال محمد صلى الله عليه وسلم هو من آل ابراهيم
بل هو خير آل ابراهيم كما روي عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين قال ابن عباس محمد من آل ابراهيم وهذا
نص فانه اذا دخل غيره من الانبيا الذين من ذرية ابراهيم
في آله فدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى فيكون
قولنا كما صليت على ابراهيم متناولا للصلاة عليه
وعلى سائر النبيين من ذرية ابراهيم ثم قد امرنا الله ان
نصلي عليه وعلى آله خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع سائر
آل ابراهيم عموما وهو فيهم ويحصل لآله من ذلك ما
يليق بهم ويبقى الباقي كله له صلى الله عليه وسلم وتقرير
هذا انه صلى الله عليه وسلم خصوصا وطلب له من
الصلاة ما لابراهيم وهو داخل معهم ولا ريب ان
الصلاة الحاصلة لآل ابراهيم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم معهم اكمل من الصلاة الحاصلة له دونهم فيطلب
له من الصلاة هذا الامر العظيم الذي هو افضل مما
لابراهيم قطعا وتظهر حينئذ فائدة التشبيه
وجريه على اصله وان المطلوب له من الصلاة بهذا
اللفظ اعظم من المطلوب له بغيره فانه اذا كان
المطلوب بالدعا انما هو مثل المشبه به وله اوفر
نصيب منه صار له من المشبه المطلوب اكثر مما لابراهيم
وغيره وانضاف الى ذلك مما له من المشبه به من
الحصة التي لم تحصل لغيره فظهر بهذا من فضله وشرفه

على

على ابراهيم وعلى كل من آله وفيهم النبيون ما هو اللائق
به فصارت هذه الصلاة دالة على التفضيل
وتابعة له وهي من موجباته ومقتضياته فصلى الله عليه
وسلم عليه كثيرا وقال الله عشرها بما ذكره شيخنا
السخاوي في القول البديع عن شيخه الحافظ ابن حجر
عن شيخه المجد الفيروزابادي اللغوي عن بعض
اهل الكشف مما حاصله ان التشبيه لغير اللفظ
المشبه به لا لعينه وذلك ان المراد بقولنا اللهم
صل على محمد اجعل من اتباعه من يبلغ النهاية في امر
الدين كالعلما بشرعه بتقريرهما امر الشريعة كما صليت
على ابراهيم بان جعلت فيهم انبيا يخبرون بالمغيبا
فالمطلوب حصول صفات الانبيا لآل محمد وهم
اتباعه في الدين كما كانت حاصلة بسؤال ابراهيم
قال الحافظ ابن حجر وهو جيد ان سلم ان المراد
بالصلاة هنا ما ادعاه فالله اعلم وقال المجد
اللغوي بعد ان اطال في تقريره مما سبق عنه
وتلخيص ذلك ان يقول المصلي اللهم صل على محمد بان
تجعل من امته علما وصلحا بالغين غايات المراتب
عندك كما صليت على ابراهيم بان جعلت الآل انبيا
ورسلا بالغين غايات المراتب عندك وعلى آل
محمد كما صليت على آل ابراهيم بما اعطيتهم من الشرائع
والعطا فاعطاهم التحديث فخص محدثون بعدي
الدال وشرع لهم الاجتهاد وقررهم حكما شرعيا فاشبهت

الانبيا في ذلك لا نحصر فان في هذه فايدة جليلة عظيمة
قلت ومراده بقوله بعض اهل الكشف صاحب
الفتوحات المكية فقد رايت ذلك فيها اكثر امثال
القول في ذلك جدا قلت لم اثبت هذا طلبا للاختصار
لا سيما وما ذكر هنا محصل معناه وقد رايت بخط
بعض الافاضل بهامش مسالك الحنفا هنا ما لفظه
قلت هذا المشهور خلاف التحقيق والتحقيق
ان وجه الشبه ان كان لبيان الامكان او لبيان الحال
فلا يقتضيان الا الاشهرية وان كان لبيان المقدار
لا تقتضي الاتمية بل يقتضي ان يكون المشبه به على
حد سقفنا المشبه لا زايدا ولا ناقصا وان كان
لتقرير الحال فيقتضي الاتمية والاشهرية فالحد
يصح للامكان والحال والتقدير للتقرير وهذا
الجواب اصح من كل جواب تقدم ويسقط السوال
من اصله فافهم ترشد وتدبر تغنم والله تعالى اعلم
قال رحمه الله تعالى فيما كتب الحنفا الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم عند دخول المنزل عن سهل
ابن سعد قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فشكى اليه الفقر وضيق العيش فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك ان كان فيه
احد او لم يكن فيه احد ثم سلم علي واقرا قل هو الله
احد مرة واحدة ففعل الرجل فادر الله عليه الرزق
حتى افاض على جيرانه وقرابته رواه ابو موسى المديني

عن

عن ابي صالح بن المهلب عن ابي بكر بن عمران حدثني
محمد بن العباس بن الوليد حدثني عمر بن سعد
حدثنا ابن ابي ذيب حدثني محمد بن عجلان
عن ابي حازم عن ابن سعد فذكره ونحن فنبهنا
ان مما يستحب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
عند اكل الفجل وصياح الديكة ونهيق الحمار لاجل
الاستعاذة ظ فيما لا ذكار ورايت في كتاب شرعة
الاسلام يستحب اكثار الصلاة على النبي صلى الله
عند اكل الارز لانه كان جوهرا في الجنة اودع فيه
نور محمد صلى الله عليه وسلم فلما خرج منها النور
تشتت فصار حبا وقال عليه ما سر وجهه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل شي اخرجته
الارض فيه داء وشفاء الا الارز فانه شفاء لا داء
فيه وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى فالينظر
الانسان الى طعامه انه الارز وفي كتاب البركة عن
النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الارز فانه بركة فتنبه
يا اخي الى هذا الفضل الجسيم وبان الصلاة على
النبي لكثرتها محال تستحبة لوجود كل امر عظيم وقال
رحمه الله تعالى اعلام وارشاد ذكر شيخنا في كتابه
القول البديع تضمنه احداث الصلاة والسلام
على النبي صلى الله عليه وسلم عقب الاذان للصلاة
الخمس ولعله اختصر ذلك من كتاب المواعظ
المعروف بالخطط للمقريزي وقد رايت ان اذكر ذلك

بطوله لما فيه من الفوائد قال رحمه الله تعالى ما
تضمناه وأمر الحاكم بأمر الله في سنة اربعماية المؤذنين
أن لا يقولوا حي على خير العمل في الأذان وأن يقولوا في
صلاة الصبح الصلاة خير من النوم وأن يكون
ذلك من مؤذني القصر عند قولهم السلام على أمير
المؤمنين ورحمة الله فامتثل ذلك ثم عاد المؤذنون
إلى قول حي على خير العمل في ربيع الأول سنة احدى واربعماية
ومنع في سنة خمس واربعماية من مؤذني جامع القاهرة
ومؤذني القصر من قولهم بعد الأذان السلام على أمير
المؤمنين وأمرهم أن يقولوا بعد الأذان الصلاة
رحمك الله قلت ولهذا الفعل أصل قال الواقدي
كان بلال رضي الله عنه يقف على باب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله وربما
قال السلام عليك يا رسول الله بأبي أنت وأمي يا رسول
الله حي على الصلاة حي على الفلاح السلام عليك
يا رسول الله قاله البلاذري وقال غيره كان
يقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة يا رسول الله
فلما استخلف أبو بكر كان سعد القرظ يقف على بابه
فيقول السلام عليك يا خليفة الله وذكر مثله
في عمر وما زال المؤذنون إذا أذنوا يسلمون على الخلفا
وأمراء الأعمال ثم يقيمون بعد السلام الصلاة
فيخرج الخليفة أو الأمير فيصلي كذا كان العمل مدة

ايام

اى الظن كى انهم
ابو من هم

أيام بني أمية ثم مدة خلافة بني العباس فلما ترك خلفاء
بني العباس واستولى العجم ترك المؤذنون في أيامهم على
الخليفة بعد الأذان للفجر فوق المنارة فلما انقرضت
أيامهم عن السلطان صلاح الدين رسم بجعل
المؤذنون عوض السلام على الخليفة السلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك قبل الأذان
للفجر في كل ليلة بمصر والشام والحجاز ثم أمر السلطان
صلاح الدين المؤذنون أن يزيدوا في ليلة الجمعة
السلام عليه صلى الله عليه وسلم فاستمر ذلك إلى
شعبان سنة احدى وتسعين وسبعماية فسمع بعض
الفقرا المعتقدين سلام المؤذنين على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ليلة الجمعة وقد استحسن
ذلك طائفة من إخوانه فقال لهم أتحبون أن يكون
هذا السلام في كل أذان قالوا نعم فبات تلك الليلة
وقد أصبح نشر أخذ يزعم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في منامه وأنه أمره أن يذهب إلى المحتسب ويبلغه
عنه أن يأمر المؤذنين بالسلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في كل أذان فمضى إليه وهو يومئذ نجم الدين
الطنبدي قال المقريزي وكان شيخا جهولا فقال
له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تأمر المؤذنين
أن يزيدوا في كل أذان قولهم الصلاة والسلام عليك
يا رسول الله كما يفعل في ليالي الجمع قال فأعجبه هذا
القول وجهل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يأمر بعد وفاته إلا بما يوافق هذا القول ما شرعه
الله على لسانه في حياته قال وعنت هذه البدعة

واشتهرت الى يومنا هذا في جميع ديار مصر والشام والحجاز
ثم صاروا يصلون ويسلمون عليه صلى الله عليه
وسلم عقب الاذان للفرايض الخمس الا الصبح والجمعة
فانهم يقدمون ذلك فيهما على الاذان والا المغرب
فانهم لا يفعلون ذلك اصلا لضيق وقتها وقد
اختلف العلما في ذلك هل هو مستحب او مكروه او
بدعة واستدل للاول بقوله تعالى وافعلوا الخير
ومعلوم ان الصلاة من اجل القرب لا سيما وقد
تواردت الاخبار على الحث على ذلك مع ما جا في فضل
الدعا عقب الاذان والصواب انه بدعة حسنة
يوجر فاعله بحسب نيته وزادة ذلك من جميل الفوايد
واحسن الافعال وسيل الحافظ بن حجر عن قول
بعض المؤذنين في صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم
يا من تدلل على الله هل هو امثل في السنة وهل هو
جايز ام لا وهل يكون هذا مع كونه صلى الله عليه وسلم
اكثر الناس خوفا من ربه واذا لم يكن واردا فماذا يجب
على المؤذن فاجاب بان هذا اللفظ لم يرد في السنة
وهو من الالفاظ المبتدعة والاولى ترك ذلك
فان عاد زجر مع تعذيره على جراته بما لم يرد به سنة
واما التسبيح في الليل على المواذن فلم يكن من فعل
السلف وكان ابتداء فعله وسببه ان مسلمة بن
مخلد امير مصر بنى منار الجامع العتيق واعتكف
فيه فسمع اصوات النواقيس عالية فشكا الى
شرحبيل بن عامر عريف المؤذنين فقال اني امدد

الاذان

الثالث

الاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانههم ينقسون
اذا اذنت فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس
وقت الاذان ومدد شرحبيل اكثر الليل ثم ان
الامير ابا العباس احمد بن طولون كان قد جعل في
حجرة تقرب منه رجالا يكبرون ويسبحون الله
ويحمدونه كل وقت ويقرون القران ويصلون
ويؤذنون في اوقات الاذان وجعل لهم ارزاقا
واسعة تجري عليهم فلما مات احمد بن طولون
وقام من بعده ابنه ابو الجيش خمارويه اقرهم على
حالهم من جميع ذلك اتخذ الناس قيام المؤذن سنة
في الليل على المواذن وصار يعرف ذلك بالتسبيح ولما
ولي السلطان صلاح الدين بن ايوب امر المؤذنين
ان يعلنوا في الليل بذكر العقيدة المعروفة بالمرشدة
فواظب المؤذنون على ذكرها في كل ليلة في جامع مصر
والقاهرة ومما احدث ايضا التذكير في يوم الجمعة
في اثناء النهار بانواع من الذكر على المواذن تنبيها
الناس لصلاة الجمعة وكان ذلك بعد السبع مائة
قال ابن كثير في يوم الجمعة سادس ربيع الاخرة
سنة اربع واربعين وسبع مائة وابتدي رسم بان
يذكر بالصلاة يوم الجمعة في سائر مواذن دمشق
كما يذكر في مواذن الجامع الاموي ففعل ذلك
ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة
عليه عند اقامة الصلاة عن ابي الدرداء رضي الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سمع المؤذن
يقيم اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القا
ئمة صل على محمد وآته الوسيلة يوم القيامة وكان يسمعها
من حوله ويحب أن يقولوا مثل ذلك إذا سمع المؤذن
قال ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له
شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه ابن
أبي عاصم ورواه الطبراني في الدعاء حدثنا عبد الله
ابن وهب المقرئ حدثنا محمد بن أبي السري حدثنا
عمرو بن أبي سلمة حدثنا صدقة بن عبد الله حدثنا
سليمان بن أبي كريمة عن عطاء بن قرة عن عبد الله
ابن ضمرة عن أبي الدرداء وفي سنده ضعف لكن لم
يتركه وعن الحسن البصري قال من قال مثل ما يقول
المؤذن فإذا قال المؤذن قد قامت الصلاة قال
اللهم رب هذه الدعوة الصادقة والصلاة القائمة
صل على محمد عبدك ورسولك وأبلغه الدرجة الوسيلة
دخل في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم رواه الحسن
ابن عرفة حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن العوام
ابن حوشب حدثنا منصور بن زاذان عن الحسن
فذكره موقوفا وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان إذا
سمع المؤذن يقيم يقول اللهم رب هذه الدعوة التا
مة والصلاة القائمة صل على محمد وآته سؤله يوم
القيامة رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة قال
حدثنا أبو يعلى الموصلي حدثنا غسان بن الربيع حدثنا

سؤله

سؤله

عبد الرحمن

عبد الرحمن عن ثابت بن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله
ابن ضمرة عن أبي هريرة فذكره موقوفا وعن يوسف بن أسباط
قال بلغني أن الرجل إذا أقيمت الصلاة فلم يقل اللهم رب
هذه الدعوة المستمعة المستجاب لها صل على محمد وعلى آل
محمد وزوجنا من الحور العين قلن الحور العين ما أزهدك فينا
رواه الدينوري في المجالسة انتهى ما قاله في كتاب مسالك
الحنفا إلى مشارع الصلاة على النبي المصطفى صلى الله
عليه وسلم ولنختم هذا الجمع بفوائد جليلة الأولى نقل ابن
السبكي في مجموع له عن ابن الجوزي أن الصراط شعرة من جهنم
ما بين خازن النار وطولها ألف عام ثم قال وفي كتاب
النوري في إصلاح الداريني قال من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له إلها واحدا وربا شاهدا ونحن له مسلمين ومن
نسخة ونحن له مسلمون ثم قالها عقب كل صلاة جعل الله
له الصراط قدر رمح أو ذرع من عرض أربعة أذرع والثانية
قال خاتمة الحفاظ والمحدثين أبو عبد الله المحبي جلال الدين
السيوطي في مختصر إنشاء المعارف الذي نقله من مسند
الفردوس قال من صلى بهذه الصلاة في ليلة الجمعة ولو مرة
واحدة كنت أنا الذي أحج موقفه وألقنه حجته وهي
هذه اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي الحبيب العالي
القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم زاد بعضهم بقدر عظمة
ذاتك وبعدد صفاتك ووجد في بعض النسخ في كل وقت
وحين الخامسة قال في كتاب مفتاح الفلاح ومصباح
الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكافي

الى النبي انا منورا لفظة لعله مشروعية الصلاة على
الانبيا ان روح الانسان ضعيفة لا تستعد لتقبل
الانوار الالهية فاذا استحكمت العلاقة بين روحه وروح
الانبيا بالصلاة فالانوار الفائضة من عالم الغيب على ارواح
الانبيا تنعطف على ارواح المصلين عليهم ومن اوصاف
المصلين عليه صلى الله عليه وسلم المجاهدات البدنية من الجوع
كالعطش والعري ومقامات الموتات الاربع الموت الابيض
وهو الجوع والموت الاحمر وهو مخالفة الهوى والموت الاسود
وهو تحمل الاذى والموت الاخضر وهو طرح الرقاع بعضها
على بعض انتهى ممن انكشف له اسرار لا اله الا الله فاقبل على
كل اخلص عبادته لله ولم يلتفت الى احد سواه فلا يرجو ولا
يخاف غيره ولا يرى الضر والنفع الا منه وترك ما سواه وتبرأ
من شهود الباطن والظاهر انتهى خاتمة قال الشيخ ابن علوان
في شرح البسملة وقد من الله تعالى باستخراج عدد جميع الانبيا
من اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم وهم مائة الف واربعة
وعشرون الفا وطريقته ان تضرب عدده بالجمل الصغير
وهو عشرون في نفسه فالخارج منه اربعمائة تضرب في كامل
عدد المرسلين وهم ثلاث مائة وعشرة الخارج اربعمائة
الف واربعة وعشرون الفا والله الذي لا اله الا هو نستشهد
على ما اقول لم اطلع ولم اسمع ان احدا سبقني الى هذا وانتهى
ستشهد علي بما اقول وقد كان ذلك بفضل الله تعالى والله يؤتي
فضله من يشاء وهذا صورة ما صرح به المؤلف وقد ذكر
انك تضرب عدد اسم محمد صلى الله عليه وسلم كما تقدم وهو افضل

المخلوقات

المخلوقات ثم يليه في الفضيلة ابوه ابراهيم ثم موسى ثم
عيسى ثم نوح عليهم الصلاة والسلام وقد نظم بعضهم
الخمسة في بيت فقال

محمد ابراهيم موسى كليمه ۔ فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلم

وحكمة تسميتهم بذلك لانهم اكثر تعبا لقومهم من باقي الانبيا
الاولياء الخمسة قال المحبيسي في تاريخه خاتمة الخاتمة
نسأل الله حسن الخاتمة ببركة الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم صل صلاة ذاتك على حضرة
صفاتك الجامع لكل الكمال المتصف بصفتي
الجلال والجمال من تنزه في المخلوقين عن المثال
ينبوع المعارف الربانية ومعدن الاسرار الالهية غاية
منتهى السائلين ودليل كل حائر من السالكين
محمد الاوصاف والذات واحمد من مضى ومن هو آت
وسلم عليه سلاما بداية الازل وغاية الابد حتى
لا يحصيه احد ولا يحصره عدد وارض عن تابعيه
في الشريعة والحقيقة من الاصحاب والعلما واهل
الطريقة واجعلنا منهم بالقول والحقيقة ه
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين تم
وليعلم ان سئل الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى
عن الولدان فقال رضي الله عنه في ذكره

وامر ولدان حكاهم لنا ۔ كالحور يا من فاق في ذهنهم
ام من بني آدم ام خلقتهم

فاجاب بتنزيل

الحق وقال لولا نعمتن سوا بنسوا بني آدم واستغفره
انه من جارم نا ابرأه وأقول اللهم اني اسالك بحق ذات
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم العلية وصفاته السنية
واسمائه البهية وكمالات ذاته العلية التي لا نهاية
لها وبجاهه صلى الله عليه وسلم عندك ان تختم
لنا ولاحبتنا ولكل من له علينا بالمحبة حق بالايمان
والاسلام وان تنظر لنا ولاياهم يا الاتام وان تجمعنا
جميعا في دار الاسلام بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم الذي قال توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله
عظيم صلى الله عليه وسلم وتعليقها من خط جامعها ونقلت
وكاتبها الفقير الى رحمة ربه الرحيم ابراهيم بن ابراهيم
ابن نور الدين المتصل نسبه الى سيدى محمد الاشبيهي
والى سيدى عبد الله السقطي نفعنا الله تعالى بهم
اجمعين وكان جمعها في غرة
محرم الحرام افتتاح سنة ١٠٢٩
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه
وسلم

اعارني الدهر اياما سر بها ثم انثنى يسلبني على كبري
يا معشر الناس من كان الزمان له ساعفا فليكن منه على حذري

ابن المرحوم الشيخ نور الدين المتصل نسبه الى سيدى
محمد الاشبيهي والى سيدى عبد الله السقطي بغرة
محرم الحرام افتتاح عام تسع وعشرين ومائة والف
من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم زاده شرفا لديه
وعلى آله الابرار واصحابه الاخيار
ما تعاقب الليل والنهار
وسلم تسليما كثيرا
لا تنقطع ابدا
تترى الى
يوم
القرار
امين

[illegible]

ومنه فوايد من كتاب الانوار للشيخ المصري
قال ومن اذا اهمه امر او وقع في سوء ظن باحد او غيبة
ولم يعلم بها صاحبها الا بقراءة القرآن والاخلاص
والمعوذتين ويهدي ثواب ذلك في صحايف من
اساء به الظن واغتابه وبصيغة الاهداء يقول
اللهم صل وسلم على نبيك وحبيبك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وابلغ عنا ثواب قراءته واجعله في صحايف عبدك فلان
تنبيه ينبغي لمن يقع في نفسه ان عليه للناس
حقوقا في المال والعرض ويتعذر اعلامهم ان يتراجع مضمونه

سورة الاخلاص اثني عشر مرة والمعوذتين كل ليلة وتهدى
ثوابهما في صحايف اولياء الناس وكيفية الاهداء ان يقول
اللهم صل وسلم على نبيك وصفيك سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وابعثني على قراءته واجعله في صحايف من له علي تبعة
من عبادك من مال وعرض ومن ذلك انهم اذا اراد احدهم سفرا ين
ان يتوجه بقلبه الى الله تعالى ويتوسل بلسانه اللهم
عليك انك الذي تاخذ بيدي من قوة من ضر فانك علي
ومن اذا ابصرهم ينتحون بقيام الليل بركعتين خفيفتين
يقرا اوله في الاولى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك الى قوله
عز من قايل رحيما والثانية باية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
الى رحيما وقد حسب الى ان اقول ـــ بعد بقلبي وبلساني
يا سيدي يا رسول الله استغفر لي ربك صلى الله عليك
وسلم ثلاثا او اكثر الا وقد عملت سوءا وظلمت نفسي فاشفع
لي من ربك من ضر فانك علي يا ارحم الراحمين ثلاثا او
او اكثر ومن اذا اجتمع بهم سئل سبعين من كل مجلس جلسوا
فيه مع المساكين واسماء النعم اللهم اكثر ذنوبا وقد
الى ان اقول في كل مجلس اللهم اني اعتذر سبعين بين يديك باني
اكثر هولاء ذنوبا واقلهم حيا واسوأهم ادبا بحق انفاسهم
الطاهرة اغفر لي وهذا الاستغفار علمه الرسول صلى
الله عليه وسلم الشيخ خليفة بن موسى النهرملكي كان
يراه صلى الله عليه وسلم الكثيرة مناما ويقظة وذلك
في ليلة واحدة سبعة عشر مرة وقال له في اخراهن

يا خليفة

يا خليفة لا تضجر مني كثير مراه وقليلا ما تحرم روحي
يا خليفة الا اعلمك استغفارا تدعو به قل اللهم ان
حسناتي من عطايك وسيئاتي من قضايك فجد بما انعمت
على ما قضيت وامح ذلك بذلك جليت ان تطاع الا باذنك
او تعصى الا بعلمك اللهم ما عصيتك حين عصيتك
استخفافا بحقك ولا استهانة بعذابك لكن لسابقة
سبقت بقا علمك فالتوبة اليك والمعذرة لديك
وهذا الاستغفار يروى عن علي بن الحسين زين العابدين
مطولا كذا في بحر الجواهر من منا قب الشيخ عبد القادر
ابن الملقن انتهى ـــ

ومن كتاب تحفة المحتاج الى ادلة المنهاج للعلامة
سراج الدين الشافعي ابي حفص عمر بن علي عرف والده بابي الحسن
النحوي قال رحمه الله تعالى بكتاب زكاة الثمار
عن ابي موسى الاشعري ومعاذ بن جبل رضي الله تعالى
عنهما حين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
يعلمان الناس امر دينهم لا تاخذا في الصدقة الا من
هذه الاربعة الشعير والحنطة والتمر والزبيب رواه
الحاكم وقال اسناده صحيح وقال البيهقي في خلافياته
رواته ثقات وهو متصل وعن موسى بن طلحة عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فيما سقت السماء والبعل والسيل العشر وفيما
سقي بالنضح نصف العشر وانما يكون ذلك في التمر والحنطة

والحبوب فأما القثاء والبطيخ والرمان والقضب فعفو عفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وموسى بن طلحة تابعي كبير لم ينكر له أن يدرك أيام معاذ قلت في الاستذكار لابن عبد البر أنه لم يلقه ولم يدركه وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ من العسل العشر رواه ابن ماجه بإسناد جيد وحسنه ابن عبد البر في استذكاره وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة متفق عليه وفي رواية البخاري ليس في أقل من خمسة أوسق صدقة وفي رواية لمسلم ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق وفي رواية لابن حبان في صحيحه بإسناد متصل والوسق ستون صاعا وروي في السنن خلا الترمذي منقطعا وعن جابر رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقت الأنهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانية نصف العشر رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر رواه البخاري وفي رواية أبي داود فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو كان بعلا العشر وفيما سقي بالسواني أو النضح نصف العشر وعن عتاب بن أسيد رضي الله عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرص العنب كما يخرص النخل

ويؤخذ

ويؤخذ زكاته زبيبا كما يؤخذ صدقة النخل رواه الثلاثة والحاكم في ترجمته من حديث سعيد بن المسيب عنه قال الترمذي حسن غريب وقال أبو داود سعيد بن المسيب لم يسمع من عتاب شيئا لكن رواه ابن حبان في صحيحه وسلم له الاتصال وعن عبد الرحمن بن مسعود قال جاء سهل بن أبي حثمة إلى مجلسنا قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الثلاثة وصححه ابن حبان في صحيحه وشرطه الاتصال وقال الحاكم صحيح الإسناد وخالف ابن القطان فأعله وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت وهي تذكر شأن خيبر كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة إلى اليهود فيخرص النخل حين يطيب الثمر قبل أن يؤكل منه رواه أبو داود بإسناد منقطع ووصله الدارقطني وعن جابر رضي الله عنه قال أفاء الله على رسوله خيبر فأقرهم كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم رواه أبو داود بإسناد منقطع ووصله الدارقطني وعن جابر رضي الله عنه قال أفاء الله على رسوله خيبر فأقرهم كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم رواه أبو داود في كتاب البيوع من رجال إسناده ثقات والله أعلم وقال رحمه الله تعالى في كتاب الديات عن سليمان بن داود قال حدثني الزهري عن أبي بكر

ابي محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن
والديات وبعث به مع عمرو بن حزم وقرئ على اهل اليمن
وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى
شرحبيل بن كلال والحارث بن عبد كلال قيل ذي
رعين ومعافر وهمدان اما بعد فقد رجع رسولكم
واعطيتم من المغانم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين
من العشر في العقار وما سقت السماء او كان سيحا او بعلا
ففيه العشر اذا بلغ خمسة اوسق وما سقي بالرشاء
والدالية ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة اوسق وفي
كل خمس من الابل سائمة شاة الى ان تبلغ اربعا وعشرين
فاذا زادت واحدة على اربع وعشرين ففيها ابنة مخاض
فان لم توجد ابنة مخاض صح
فابن لبون ذكر الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فاذا زادت
على خمس وثلاثين واحدة ففيها ابنة لبون الى ان تبلغ
خمسا واربعين فاذا زادت واحدة على خمس واربعين
ففيها حقة طروقة الجمل الى ان تبلغ ستين فان زادت
على ستين واحدة ففيها جذعة الى ان تبلغ خمسا وسبعين
فان زادت واحدة على خمس وسبعين ففيها ابنتا لبون
الى ان تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان
طروقتا الجمل الى ان تبلغ عشرين ومائة فما زاد على عشرين
ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة
طروقة الجمل وفي كل ثلاثين باقورة تبيع جذع او جذعة
وفي كل اربعين باقورة بقرة وفي كل اربعين شاة سائمة

الى ان تبلغ

الى ان تبلغ عشرين ومائة فان زادت على عشرين ومائة واحدة
ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فان زادت واحدة
فثلاث شياه الى ان تبلغ ثلاثمائة فما زاد على كل مائة
شاة شاة ولا يوجد في الصدقة هرمة ولا عجفاء ولا ذات
عوار ولا تيس الغنم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق
بين مجتمع خشية الصدقة وما اخذ من الخليطين
فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمس اواق
من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل اربعين درهما
درهم وليس فيما دون خمس اواق شيء وفي كل اربعين
دينارا دينار وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته
انما هي الزكاة تزكى بها انفسهم في فقراء المؤمنين
وفي سبيل الله وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء
اذا كانت تؤدى صدقتها من العشر وانه ليس في عبد
مسلم ولا فرسه شيء قال وكان في الكتاب ان اكبر الكبائر
عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المؤمنة
بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين
ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم وان
العمرة الحج الاصغر ولا يمس القران الا طاهر ولا طلاق
قبل املاك ولا عتاق حتى يبتاع ولا يصلين احدكم
في ثوب واحد ليس على منكبيه شيء ولا يحتبين في ثوب
واحد ليس بين فرجه وبين السماء شيء ولا يصلين
احدكم في ثوب واحد وشقه بادي ولا يعقصن احدكم
عاقص شعره ومن اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه

قود الا ان يرضى ولي المقتول وان في النفس مائة من الابل
وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية وفي اللسان الدية
وفي البيضتين الدية وفي الشفتين الدية وفي الذكر وفي الصلب
الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية
وفي المامومة نصف الدية وفي الجايفة ثلث الدية
وفي المنقلة خمس عشرة وفي كل اصبع من الاصابع من اليد
والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة
خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمراة وعلى اهل الذهب
الف دينار رواه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما كذلك
قال ابن حبان وسليمان بن داود اليماني لا شيء
وجميعا يرويان عن الزهري وقال الحاكم هذا حديث
كبير مفسر في هذا الباب يشهد له امير المؤمنين
عمر بن عبد العزيز وامام العلماء في عصره محمد بن مسلم الزهري
بالصحة كما سبق عنهما بالاسناد قال واسناد
هذا الحديث من شرط هذا الكتاب وقال يعقوب
ابن سفيان الحافظ لا اعلم في جميع الكتب المنقولة
اصح من كتاب عمرو بن حزم هذا وعن الحجاج بن ارطاة
عن زيد بن جبير عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطا عشرون
حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون
بنت لبون وعشرون بني مخاض ذكر رواه احمد والاربعة
ولم يضعفه ابو داود وقال الترمذي لا نعرفه الا من هذا
الوجه والحجاج بن ارطاة وان من صرح بالتحديث في رواية

ابن ماجه فقد قال ابو حاتم انه مدلس عن الضعفاء فاذا قال
حدثنا فلا يرتاب واما حشوه مالك فقد جعله الدار
قطني وتبعه النسائي وابن حبان وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قتل متعمدا دفع الى اولياء المقتول فان شاءوا قتلوه
وان شاءوا اخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون
جذعة واربعون خلفة في بطونها اولادها وما صالحوا
عليه فهو لهم وذلك تشديد العقل رواه الترمذي
وقال حديث غريب وبه قال كانت الدية على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار او ثمانية الاف درهم ودية
اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان ذلك
كذلك حتى استخلف عمر رضي الله عنه فقام خطيبا
فقال الا ان الابل قد غلت قال ففرضها عمر على اهل الذهب
الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الفا وعلى اهل البقر
مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي
حلة قال وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما
رفع من الدية وبه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم دية الخطا على اهل القرى اربعمائة دينار او عدلها
من الورق ويقومها على اثمان الابل فاذا غلت رفع
في قيمتها واذا هاجت نقص من قيمتها وبلغت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين اربعمائة
دينار الى ثمانمائة دينار وعدلها من الورق ثمانية الاف
درهم وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البقر مائتي

بقرة ومن كان دية عقله في الشاء فالفي شاة قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العقل ميراث بين ورثة
القتيل على قرابتهم فما فضل فللعصبة قال وقضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الانف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت
ثندوته فنصف العقل خمسون من الابل او عدلها من
الذهب او الورق او مائة بقرة او الف شاة وفي اليد اذا
قطعت نصف العقل وفي الرجل نصف العقل وفي المأمومة
ثلث العقل ثلاث وثلاثون من الابل وثلث او قيمتها
من الذهب او الورق او البقر او الشاء والجائفة مثل ذلك
وفي الاصابع في كل اصبع عشر من الابل وفي الاسنان خمس
من الابل في كل سن وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عقل المرأة بين عصبتها من كانوا لا يرثون منها
شيئا الا ما فضل عن ورثتها وان قتلت فعقلها
بين ورثتها وهم يقتلون قاتلهم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس للقاتل شيء وان لم يكن له وارث
فوارثه اقرب الناس اليه ولا يورث القاتل شيئا رواهما
ابو داود وقد يضعفهما والنسائي برواية محمد بن راشد راشد
عن سليمان بن موسى وقد وثقا وثبت له بالسند المذكور
عقل شبه العمد مغلظة مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه
وعن ابن عباس ان رجلا من بني عدي قتل فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ديته اثني عشر الفا رواه الاربعة
وقال النسائي الصواب عن عكرمة مرسل واما ابن حزم
فوصله وعن عمرو بن شعيب ان اباه اخبره عن عبد الله

ابن

ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي المواضح
خمس رواه الاربعة وقال الترمذي حسن وعن ابن شهاب
قال قرأت كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه على نجران فكتبت منه وفي
الاذن خمسون من الابل رواه البيهقي بحاله والله اعلم

فائدة

اولاد النبي صلى الله عليه وسلم الطيب . والطاهر . والقاسم
وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وابراهيم وكل من
خديجة الا سيدنا ابراهيم فانه من مارية القبطية حيوة الحيوان
الكبرى قال السيوطي في الاتقان روايا عن البخاري في التاريخ من
قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن بكل حرف عشر لعنات وقد
وصف بعض الشعراء الانسان فقال رحمه الله تعالى هذه الابيات

يا مظهر الكبر اعجابا بصورته ∴ انظر خلاك فان النتن تثريب
لو فكر الناس فيما في بطونهم ∴ ما استشعر الكبر شبان ولا شيب
هل في ابن ادم مثل مكرمته ∴ وهو بخمس من الاقذار مضروب
انف يسيل واذن ريحها سهك ∴ والعين مرمصة والثغر ملعوب
يا ابن التراب ومأكول التراب غدا ∴ اقصر فانك مأكول ومشروب

عبرة

العرب والروم وفارس . اعلام من نسل سام فيهم الخير سكن
والنبط والبربر والسودان . من نسل حام ذا هو البرهان
ترك وياجوج مع الصقالبة . ليافث لا خير فيهم فاطنبه

تمت

تأدب ان اقبلت على اناس • ولحلي موضع الرجل المقلي
فان اكرموك كان الفضل منهم • وان خلوك فقل هذا محلي

علي مفرد

الكبر والتجبر جائز في اي ملة من تكبر او تجبر ما يموت الا بعلة

وقال ابن الرومي

اصبري ايها النفس فان الصبر احجى • ربما خاب رجاء وانثنى ما ليس يرجى

وهذه حيلة في نكاح المحلل

وهو ان يشتري عبدا صغيرا ويزوجها منه برضاها ثم يستدخل حشفته ثم يبيع العبد لها فينفسخ النكاح ويحصل التحليل قالوا وهذا من لطائف فروع الحيل لانه يخشى من الزوج ان لا يطلق وان لا يحصل بوطئه العلوق وهذه حيلة على عدم التوقف على الطلاق وعدم العلوق انتهى من قواعد الزركشي واقول هذا مبني على ان للسيد اجبار عبده على النكاح والمعتمد انه ليس له اجباره عليه والله اعلم انتهى

فائدة من قال هذا الدعاء عند فراغه من الدرس استحضره اذا اراد وهو اللهم اني استودعك ما علمتنيه فاردده علي عند حاجتي اليه

مفرد

ما الاناس ابوا الاختيار • على التوكل من نبغي وعدوان